



جامعة دمشق
كلية التربية
قسم القياس والتقويم النفسي والتربوي

اختبار الينوي لقدرات النفس الخوية

دراسة سببها منبرية للاختبار على عينة من ذوي صعوبات التعلم
في مدارس مرحلة التعليم الأساسي في محافظة دمشق

رسالة معدة لنيل درجة الماجستير في القياس والتقويم النفسي والتربوي

إعداد الطالبة
نوال إسماعيل المطلق

إشراف الدكتورة
عزيزة رحمة

المدرسة في قسم القياس والتقويم النفسي والتربوي

العام: 2009م
2010م

خلاصة البحث باللغة العربية

مقدمة:

يعد مصطلح صعوبات التعلم من المصطلحات التربوية الحديثة، حيث يستخدم هذا المصطلح للدلالة على مجموعة من التلاميذ، الذين لا يمكن تصنيفهم أو إدراجهم ضمن التصنيفات المعروفة للإعاقة فهم تلاميذ غير قادرين على التعلم إلى مستوى يتلاءم مع قدراتهم، ويشير مصطلح صعوبات التعلم إلى التلاميذ الذين لديهم صعوبة أو أكثر في فهم القراءة، أو الكتابة، أو إجراء العمليات الحسابية و استخدامها، و يظهر ذلك واضحاً في نمط قدرة غير مكتملة على الكلام، أو القراءة، أو الكتابة، أو إجراء العمليات الحسابية، وتظهر هذه الصعوبات لدى عدد لا بأس به من تلاميذ المدرسة، ومع تطور التربية الخاصة ظهرت علاقة قوية بينها وبين القياس النفسي، حيث تحتل المقاييس النفسية والتربوية بأنواعها مكانة مهمة في علم النفس الحديث والمعاصر، وذلك لأهميتها وقيمتها العلمية والبحثية في قياس القدرات العقلية والعمليات النفسية، إضافة إلى الكشف عن الفروق فيها ومكامن القوة والضعف في المصادر المعرفية لدى التلاميذ، لذلك لا بد من معرفة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لاتخاذ الإجراءات الضرورية في مجال الوقاية والعلاج لتحقيق النجاح الأكاديمي.

من أهم الاختبارات لكشف التلاميذ ذوي صعوبات التعلم اختبار النيوي لقدرات النفس اللغوية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، و يستخدم لقياس المظاهر المختلفة لصعوبات التعلم وتشخيص العجز في العمليات الأساسية، العمليات اللغوية، والإدراكية، والإدراك البصري، التي تدخل في التعلم، و يصلح للفئات العمرية من 2 – 10 سنوات.

وينكون هذا المقياس في شكله الحالي من قسمين:

- الاختبارات الفرعية المحكية (المنطوقة): وتتكون من ستة اختبارات فرعية .
- الاختبارات الفرعية المكتوبة: تتكون من ستة اختبارات فرعية.

أولاً- الفصل الأول تضمن:

– أهمية البحث: تتبع أهمية البحث من النقاط التالية:

1. أهمية موضوع صعوبات التعلم، وأهمية الاهتمام بالتلاميذ، الذين يعانون صعوبات التعلم حيث يساهم البحث في الكشف عن صعوبات التعلم التي تواجه المتعلم، حيث يحصل بعض

الطلاب على درجات منخفضة في التحصيل بينما يتمتعون بقدرات عقلية مرتفعة تمكنهم من الحصول على درجات أفضل، لذلك تسعى الدراسة الحالية إلى تسليط الضوء على صعوبات التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، وتحديدًا تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الصف الثالث والرابع والخامس) في مدينة دمشق في سورية، وذلك نظراً إلى قلة الدراسات، التي وقفت عند مثل هذه الموضوعات.

2. أهمية اختبار الينوي لقدرات النفس اللغوية، حيث يوفر فرصة الحصول على معلومات وصفية وتصنيفية وتشخيصية لخصائص صعوبات التعلم عند التلاميذ، ويعد من أهم الاختبارات المعرفية في ميدان صعوبات التعلم، ويصلح للفئات العمرية من 2 - 10 سنوات.

3. أهمية دراسة الاختبار، والكشف عن خصائصه السيكومترية خلال تطبيقه على عينة واسعة واستخدام تشكيلة واسعة، من طرائق الصدق والثبات.

4. توفير أداة صالحة، تتصف بارتفاع مؤشرات صدقها وثباتها، تساعد المتخصصين في المؤسسات التربوية في الجمهورية العربية السورية في تشخيص صعوبات التعلم عند التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، للتدخل العلاجي التعليمي أو الوقائي، إعداداً يتلاءم مع البيئة المحلية، واستخدامها أداة في البحوث اللاحقة ذات العلاقة.

5. ندرة البحوث في البيئة المحلية حول المقياس المقنن، الذي تقوم الباحثة بالبحث فيه وفق إطلاع الباحثة ومعرفتها.

6. جدة وحدائية الاختبار الذي يدور حوله البحث، إذ يعد هذا البحث أول دراسة عربية تستخدم الاختبار (النسخة الحديثة) بحسب علم الباحثة محلياً وعربياً.

7. إمكان الاستفادة من نتائج البحث لوضع خطط تربوية وتعليمية مستقبلية بمراحل تعليمية معينة.

— أهداف البحث:

الهدف الرئيس للبحث الحالي هو توفير اختبار الينوي لقدرات النفس اللغوية لتشخيص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وتصنيفهم من التلاميذ في الحلقة الأولى والثانية من التعليم الأساسي وفق البيئة المحلية.

ولتحقيق هذا الهدف العام ركزت الدراسة على الآتي:

1. دراسة الخصائص السيكومترية لاختبار الينوي لقدرات النفس اللغوية بعد تطبيقه على تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.
2. دراسة الفروق بين أفراد عينة البحث وفقاً لمتغيري الجنس، والمرحلة العمرية.
3. بناء معايير عمرية للأداء، يمكن اعتمادها في تفسير الدرجات الأولية، التي يجري الحصول عليها من نتيجة تطبيق الاختبار على تلاميذ العينة الأساسية.

— أسئلة البحث:

يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما شكل التوزيع الذي تعطيه الصورة السورية لاختبار الينوي لقدرات النفس اللغوية المقترحة؟، وهل اقترب هذا التوزيع من التوزيع الاعتمالي؟.

السؤال الثاني: ما معاملات صدق الصورة السورية المقترحة وثباتها لاختبار الينوي لقدرات النفس اللغوية؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- ما معاملات صدق الصورة السورية المقترحة لاختبار الينوي لقدرات النفس اللغوية (الصدق البنوي)؟
- ما معاملات صدق الصورة السورية المقترحة لاختبار الينوي لقدرات النفس اللغوية (الصدق المحكي، المجموعات المتعارضة، الفروق الطرفية)؟
- ما العوامل الناتجة عن التحليل العاملي للصورة السورية المقترحة لاختبار الينوي لقدرات النفس اللغوية؟
- ما معاملات ثبات الصورة السورية المقترحة لاختبار الينوي لقدرات النفس اللغوية؟.

السؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين قدرات النفس اللغوية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وفقاً لمتغير العمر؟

السؤال الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على الاختبارات الفرعية الاثنى عشر والدرجة الكلية للاختبار استناداً إلى متغير الجنس؟

السؤال الخامس: هل لتفاعل الجنس والعمر أثر في درجات أفراد العينة على الاختبارات الفرعية الاثنى عشر والدرجة الكلية للاختبار .؟

– منهج البحث وإجراءاته:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف البحث، والإجابة عن الأسئلة استناداً إلى منحنين:

1. **المنحى الأول نظري:** تستخدم فيه طرائق البحث النظرية من وصف ومقارنة، ويرتكز على تقديم وصف للاختبار على نحو عام، ولاختباراته الفرعية، والأسس النظرية المعتمدة في بنائه، والرجوع إلى الأدبيات ذات الصلة، و الأسس النظرية، التي انطلق منها المؤلفون لبناء الاختبار والمستويات، التي يقيسها باختباراته الفرعية للتعريف بصعوبات التعلم اللغوية وماهيته والعوامل المؤثرة فيه.

2. **المنحى الثاني ميداني وصفي:** ويتضمن ترجمة تعليمات الاختبار إلى اللغة العربية وعرض هذه الترجمة على محكمين باللغة الانكليزية والعربية للتأكد من ملاءمتها وصحتها.

3. **تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية،** لها خصائص العينة الأساسية لبيان مدى وضوح بنود الاختبار وتعليماته، ومدى تطبيق الاختبار على هذه العينات ، وفهمها له، والوقوف على الصعوبات، التي يمكن أن تنشأ من التطبيق .

4. تطبيق الاختبار على عينات أخرى لحساب معاملات الصدق والثبات.

5. تطبيق الاختبار بصورته النهائية على عينة البحث الأساسية ، للإجابة عن أسئلة البحث.

6. إجراء العمليات الإحصائية الضرورية.

– أدوات البحث: جرى استخدام الأدوات التالية:

1. قائمة رصد أعراض صعوبات التعلم المعتمدة في مركز الأميرة ثروت.

2. اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن (Raven) النسخة المعدلة (SPM PLUS)، تعريب وتقنين عزيزة رحمة (2004)، والمكون من 60 بنوداً موزعة على خمسة أقسام، هي (أ، ب، ج، د، هـ)، تلائم الأعمار من 6 إلى 60 عاماً.

3. مقاييس تقدير الخصائص السلوكية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، إعداد فتحي مصطفى الزيات (1999م)، الزيات يتكون من 50 فقرة موزعة على خمسة أبعاد (النمط العام، الانتباه، والذاكرة، والقراءة والكتابة، والانفعالية العامة، والإنجاز والاندفاع).

4. مقياس تقدير سلوك التلميذ لفرز حالات صعوبات التعلم، إعداد مايكل بست، وتقنين جويعد عبد الشريف، يقسم إلى قسمين ، المقياس اللفظي، و المقياس غير اللفظي، ويتكون من 24 فقرة موزعة على خمسة أبعاد ، وقد جرى تطوير هذا المقياس على عينة كويتية.
5. بطارية مقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم النمائية والأكاديمية، إعداد الدكتور فتحي مصطفى الزيات، تهدف هذه المقاييس إلى الكشف عن التلاميذ ذوي الاضطرابات.
6. اختبار القراءة لراضي الوفي، يستخدم في الدراسة اختباراً محكياً.
7. تحصيل التلاميذ في اللغة العربية والرياضيات، يستخدم في الدراسة اختباراً محكياً.
8. اختبار الينوي لقدرات النفس اللغوية وهو تطبيق فردي.

– مجتمع البحث وعينته:

يتكون المجتمع الأصلي من تلاميذ المدارس للصفوف الثلاثة، الثالث ، والرابع، والخامس في مرحلة التعليم الأساسي المنتظمين في المدارس الرسمية العامة في محافظة دمشق، الذين تتراوح أعمارهم بين (9 و 11) سنة، وتتألف عينة البحث من:

أولاً- العينة الاستطلاعية: تضمنت العينة الاستطلاعية (30) تلميذاً وتلميذة، لها خصائص العينة الأساسية.

ثانياً- عينة الصدق والثبات أدوات البحث: تألفت من (115) تلميذاً وتلميذة .

ثالثاً- عينة الصدق والثبات (اختبار الينوي): تألفت (222) تلميذاً وتلميذة .

رابعاً- عينة التلاميذ العاديين: تألفت من (122) تلميذاً وتلميذة.

خامساً- عينة التعبير: تألفت عينة البحث من (537) تلميذاً وتلميذة من مدارس محافظة دمشق.

– حدود البحث:

1. الحدود البشرية: يتحدد البحث بالتلاميذ السوريين في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة دمشق، والذين يعانون صعوبات التعلم ممن تتراوح أعمارهم بين (9 و 11) سنة من الصفوف الدراسية الثلاثة الثالث والرابع والخامس.

2. الحدود الزمانية: جرى تطبيق الجانب العملي للبحث في الفصلين الأول والثاني من العام الدراسي 2008م- 2009م واستمر حتى الفصل الأول للعام الدراسي 2009م- 2010م .

3. **الحدود المكانية:** يتحدد البحث أيضاً بالحدود المكانية، التي أخذت منها العينة، وهي محافظة دمشق.

تناول الفصل الثاني من البحث مجموعة من الدراسات المتعلقة بصدق الاختبار وثباته، والدراسات التي تناولت الاختبار عرضت في محورين:

– تناول المحور الأول منها عرضاً للدراسات السابقة الأجنبية، التي تضمنت مجموعة من الدراسات عن صدق الاختبار وثبات وثباته وبعض الدراسات التي تناولت الاختبار.

أما المحور الثاني فقد تناول الدراسات العربية، التي تناولت الاختبار للكشف عن الخصائص السلوكية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

– وقد تناول **الفصل الثالث** مصطلح صعوبات التعلم، وتعريفه، و النظريات، و النماذج المفسرة لصعوبات التعلم، و نسبة انتشاره ، وخصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم، ومحكات تشخيص صعوبات التعلم

أما الفصل الرابع فعرض لوصف الاختبار موضعاً للهدف و مراحل تطور الاختبار .

أما الفصل الخامس فقد تناول الخطوات الإجرائية التي اتبعتها الباحثة من أجل توفير صورة من اختبار الينوي لقدرات النفس اللغوية وفق البيئة السورية لتشخيص ذوي صعوبات التعلم، واختيار ذوي صعوبات التعلم عند تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، وعينة الدراسة الأساسية، ووصفاً للأداة المستخدمة، وتضمن توضيحاً لإجراءات تطبيق الدراسة الأساسية، وللأساليب الإحصائية المستخدمة ، ووصفاً للاختبارات المستخدمة في البحث، وخصائصها السيكمترية.

وإجراءات الدراسة الاستطلاعية إضافة إلى الخصائص السيكمترية لمقياس الينوي لقدرات النفس اللغوية (Illinois Test of Psycholinguistic Abilites) المعروف اختصاراً (ITPA) (3) المعتمدة لحساب معاملات الصدق والثبات، إضافة إلى الدراسة الميدانية الأساسية التي طبق فيها المقياس على عينة من تلاميذ ذوي صعوبات التعلم في مرحلة التعليم الأساسي للإجابة عن أسئلة البحث، و لإعداد الاختبار بصورته السورية النهائية.

ثانياً – نتائج البحث:

جرى حساب مؤشرات صدق الصورة السورية المقترحة وثباتها لاختبار الينوي لقدرات النفس اللغوية استناداً إلى متغير الجنس ، والعمر بعدة طرق منها:

صدق المحتوى: جرى عرضه على مجموعة من المحكمين والاختصاصيين باللغة الانكليزية والتقويم والقياس النفس والاختصاصيين في التربية الخاصة .

الاتساق الداخلي: فيما يتعلق بالاتساق الداخلي لاختبار الينوي لقدرات النفس اللغوية تبين أن معاملات الاتساق الداخلي تراوحت بين مقبولة و جيدة، ما يشير إلى اتساق المقاييس الفرعية في قياسها للظاهرة المقيسة ،وهي لقدرات النفس اللغوية لصعوبات التعلم، حيث إن معاملات الارتباطات الداخلية للاختبار بين الاختبارات الفرعية تراوحت قيمها مع الدرجة الكلية للاختبار بين (**0.690 - **0.896) ، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0,01) .

الصدق التلازمي بدلالة محك خارجي : توصل البحث إلى أن هناك علاقة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01) بين الأبعاد الفرعية لمقياس الينوي والدرجات في كل من درجات الطلبة في اللغة العربية والرياضيات، والمحصلة الكلية للتلميذ حيث تراوحت هذه المعاملات للمحصلة الكلية بين **0.565 - **0.786. كما تراوحت هذه المعاملات للمحصلة الكلية بين **0.565 - **0.786. وهناك علاقة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01) بين الأبعاد الفرعية لمقياس الينوي والدرجات في اختبار القراءة، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية لمقياس الينوي والدرجات في اختبار القراءة فيما يتعلق بمجموع الاستيعاب للصورتين (أ - ب) بين **0.466 - **0.681.

التحليل العاملي: أظهرت نتائج التحليل العاملي للاختبار أن هناك ثلاثة عوامل دالة إحصائياً، وهي:

- عامل مركب اللغة، و معاني الاستيعاب والقواعد،و مركب الاستيعاب ،التي تشعبت جميعها على عامل واحد،و مركب اللغة العام، ويتألف الاختبار من (174) بنداً بتشعب للبند مقداره (0.30) فما فوق ، وأكدت هذه الدراسة نتائج الدراسات السابقة أما الدراسة الأمريكية (الدليل)

- الفروق الطرفية:

كما أكد حساب الصدق بطريقة الفرق الطرفية بحساب الفروق بين أعلى 25% وأدنى 25% أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في جميع أبعاد المقياس وفي الدرجة الكلية لمصلحة المجموعات العليا ، ما يدل على صدق المقياس بدلالة المجموعات الطرفية.

الصدق بدلالة المجموعات المتعارضة: أشار البحث إلى أن اختبار (ITPA3) يحظى بدلالة صدق مقبولة من حيث قدرة الاختبار على التمييز بين التلاميذ العاديين، الذين لا يعانون صعوبات في التعلم وذوي صعوبات التعلم.

جرى حساب ثبات الاختبار بعدة طرائق هي:

- الثبات بالإعادة: حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون في التطبيق الأول والثاني بين **616. و**812 .
- حساب معادلة الثبات بطريقة كرونباخ إلفا: وبلغ معامل الثبات الكلي لاختبار (ITPA3) (.934)
- معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية: بلغ معامل الثبات الكلي لاختبار (ITPA3) (.893).
- أكدت النتائج وجود فروق بين لقدرات النفس اللغوية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وفقاً للفتة العمرية لمصلحة العمر الأكبر.
 - فيما يتعلق بمعامل الجنس والعمر، وأثره في درجات أفراد العينة على الاختبارات الفرعية الاثني عشر والاختبار الكلي.
 - وأكدت نتائج تحليل التباين الثنائي أنه ظهر هناك تفاعل بين الجنس والعمر ، وأن أداء الإناث كان أعلى من أداء الذكور في عمر 9 سنوات على حين كان أداء الذكور أعلى من الإناث في عمر 10 و 11 سنة.
 - وفيما يتعلق بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على الاختبارات الفرعية الاثني عشر للاختبار والاختبار الكلي استناداً إلى متغير الجنس، أكد البحث الحالي وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في اختبار، إتمام النحو واختبار المتتاليات الإيقاعية وفي الدرجة الكلية لمصلحة الذكور، إذ القيمة الاحتمالية في هذه الاختبارات كانت أصغر من 0.05. دلت النتائج على أن الاختبار بصورته السورية الحالية والمعدلة والمعيرة على البيئة السورية صالح للاستخدام محلياً في محافظة دمشق، حيث إن قيم التربة المركزية تشير إلى توزيع الدرجات توزعاً قريباً من التوزيع الطبيعي، حيث وقعت درجات الالتواءات ضمن الحدود الطبيعية، التي تتراوح بين (+1 - 1) وقيم التقلطح ضمن الحدود الطبيعية التي تتراوح بين (+3 - 3) وهي تقع تقريباً ضمن المدى الطبيعي في جميع الأعمار .

ثالثاً - مقترحات البحث:

وبناء على النتائج التي جرى التوصل إليها في هذه الدراسة بأنه يتميز بدرجة جيد من الصدق والثبات ، وتميزه بين التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوي صعوبات التعلم أنه يصلح للاستخدام محلياً في مدينة دمشق تقترح الباحثة مايلي:

1. ضرورة وضع برامج تربوية فردية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بناء على النتائج التي أسفرت عنها الدراسة.

2. استخدام اختبار الينوي لقدرات النفس اللغوية أداة لتحضير برامج علاجية، تتركز على التغلب على هذا الضعف، والعجز في القدرات التي يبديها التلميذ نتيجة تطبيق الاختبار عليه والتركيز على الاستراتيجية، التي يجب اتباعها في العلاج مثل التركيز على :

- تدريب التلاميذ على نسخ الكلمات والجمل عن السبورة والكتاب على نحو صحيح .
- تدريب التلاميذ على إعادة الكلمات بنفس التسلسل وتهجئة الكلمات ذاتها وعلى تركيب الأحرف حيث تكون كلمات ذات معنى وتهجئتها وتدريب التلاميذ على تمارين قواعدية صحيحة، تشمل الجمل النحوية والصرف، وربط الأسماء بالصفات، وتدريب التلميذ على إكمال كلمات حذفت منها بعض الأحرف.

3. دراسة صدق المقياس وثباته في محافظات سورية أخرى لاستخدامه في جميع المحافظات.

4. دراسة صدق الاختبار لجميع الفئات العمرية، التي يطبق عليها الاختبار للوقوف على مدى صدقه.

5. إيجاد خطة للتواصل مع المعنيين بالعملية التربوية للاستفادة من الاختبار لمساعدة التلاميذ لحل مشكلاتهم الدراسية.

6. إحداث مؤسسات متخصصة بتقنين الاختبارات تتبنى هذه العملية، ابتداءً من انتقاء الاختبارات الملائمة والضرورية للمجتمع، ومروراً بعملية الترجمة الدقيقة، ثم التطبيق بواسطة متخصصين مدربين على التطبيق واستخراج النتائج.